مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٤

سياسة تركيا الخارجية وانعكاسها على علاقاتها مع إسرائيل
دراسة تأريخية

الأستاذ الدكتور أحمد جاسم إبراهيم
مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية–جامعة بابل

البريد الإلكتروني Email : Alshamaryahmed545@gmail.com

الكلمات المفتاحية: السياسة التركية، الدول الإسلامية، العرب، إسرائيل، العلاقات.

كيفية اقتباس البحث
إبراهيم ، أحمد جاسم ، سياسة تركيا الخارجية وانعكاسها على علاقاتها مع إسرائيل دراسة تأريخية ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Türkiye's Foreign Policy and Its Impact on Its Relations with Israel A Historical Study

Professor Dr. Ahmed Jassim Ibrahim
Babylon Center for Civilizational and Historical Studies - University of Babylon

Keywords : Turkish politics, Islamic countries, Arabs, Israel, relations.

How To Cite This Article
Ibrahim, Ahmed Jassim, Türkiye's Foreign Policy and Its Impact on Its Relations with Israel A Historical Study, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2025,Volume:15,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstracts.

Turkey was the first Islamic country to recognize Israel, a recognition that was both de facto and legal. This recognition led to the exchange of diplomatic missions and the development of diplomatic exchanges. This included the development of cultural relations, particularly economic and media relations. From our perspective, this represented a departure from its traditional approach, particularly during the Ottoman Empire, and specifically during the reign of Sultan Abdul Hamid II. There is no doubt that Turkish-Israeli relations have been influenced by several factors, most notably the positions of the United States, particularly regarding the Cyprus crisis in the early 1960s and beyond. This negatively impacted these relations, while at the same time Turkey felt its international isolation as a result of the failure of the countries of the Islamic and Arab world to vote for it due to its Western orientation and relations with Israel. Turkey's relations with Israel had repercussions for Arab and Islamic countries and exposed Arab national security to significant risks. In order to understand the reality of the Turkish role, it is necessary to mention important conclusions, including:

Turkey was driven by what it considered its interests to be excessive, based on historical, religious, and cultural considerations that bind it to Arabs and Muslims, and proceeded to recognize Israel from the very beginning of its establishment. Turkey played a dangerous regional role in the Middle East, particularly the Arab region, interacting with the West and responding to all requests from the United States. The impact of Turkish-Israeli relations on Arab national security was clear. Indeed, it can be said that the most prominent threat to Arab national security is the existence of an occupying entity. This threat is compounded when a neighboring Muslim country moves to establish advanced relations with Israel.

الملخص.

ان تركيا كانت الدولة الإسلامية الأولى التي أعترفت بأسرائيل، وكان اعترافا فعليا وقانونيا.أدى هذا الاعتراف الى تبادل البعثات الدبلوماسية وتطور في ناحية التبادل الدبلوماسي.شمل ذلك تطور العلاقات الثقافية لاسيما الاقتصادية والإعلامية، وكان هذا من وجهة نظرنا ان تركيا أبتعدت عن خطها التقليدي ، لاسيما أيام الدولة العثمانية وتحديدا في عهد السلطان عبد الحميد الثاني.

ولاشك ان العلاقات التركية–الإسرائيلية تأثرت بعوامل عدة تأتي في مقدمتها مواقف الولايات المتحدة لاسيما من الازمة القبرصيةفي مستهل الستينات وما بعدها، الامر الذي انعكس على هذه العلاقات سلبيا في الوقت ذاته التي شعرت تركيا بعزلتها الدوليةنتيجة لعدم تصويت بلدان العالم الإسلامي والعربيبسبب توجهها الغربيوعلاقاتها بإسرائيل.أن علاقات تركيا بأسرائيل كان لها تأثيراتها تجاه البلدان العربية والإسلامية وعرضت الامن القومي العربي الى مخاطر كبيرة، ومن أجل ان نقف على حقيقة الدور التركي لابد من ذكر الاستنتاجات المهمةالتي منها:–

أنساقت تركيا وراء ما اعتبرته مصالحها مفرطة باعتبارات تاريخية ودينية وثقافية تربطها مع العرب والمسلمين فأقدمت على الاعتراف بأسرائيل منذ قيامها.مارست تركيا دورا إقليميا خطيرا في منطقة الشرق الأوسط لاسيما المنطقة العربية فتفاعلت مع الغربواستجابت لجميع ماطلب منهامن قبل الولايات المتحدة. كان تأثير العلاقات التركية الإسرائيلية على الامن القومي العربي واضحا بل يمكن القول أن ابرز تهديد يتعرض له الامن القومي العربي هو وجود كيان مغتصب ،ويتضاعف هذا التهديد حين تقدم احدى الدول المجاورة والمسلمة الى إقامة علاقات متطورة مع إسرائيل.

أولا: العلاقات التركية- الإسلامية من عام ١٩٢٣-١٩٨٠.

أن ابرز ما يميز علاقة تركيا بالعالم الإسلامي منذ تأسيس الجمهورية التركية عام ١٩٢٣ هو مراعاتها للاجماع الإسلامي في المواقف والقضايا الدولية على الرغم من تأكيدها على الصفة العلمانية للدولة وتوجهها نحو الغرب وبدأ خلال المدة الاولى عدم القدرة على تجاهل مشاعر الرأي العام التركي المساند لذلك الاجماع ،كان الدافع الأساسي في تبني مواقف منسجمة مع القرار الإسلامي حتى وان كان يتعارض أحيانا مع تطلعات ومبادئ السياسة الخارجية التركية.

وعلى صعيد العلاقات مع إسرائيل ، كانت تركيا أول دولة إسلامية اعترفت بإسرائيل وأقامت علاقات معها، ومع انها شاركت العالم الإسلامي موقفه الرافض للسياسة الصهيونية في فلسطين، الا انها لم تضح بعلاقاتها مع إسرائيل من أجل العرب، بدعوى ان الاتراك لم يخلقوا إسرائيل وانما العرب هم الذين أنشأوها وذلك حين اتفقوا مع بريطانيا لمحاربة الإمبراطورية العثمانية.[١]

وهكذا يمكن القول ان الموقف التركي من السياسة الصهيونية في فلسطين جاء منسجما مع الموقف الإسلامي أكثر مما كان متعاطفا مع الحق العربي، ولعل ما ساعد على ذلك ادراك تركيا لحقيقة المواقف والقرارات الإسلامية التي ظلت غير قادرة على امتلاك القوة الإجرائية واقتصرت على محاولات تجسيد مشاعر الاحتجاج والاستنكار والادانة للاعمال والنشاطات التي تمس القضايا الإسلامية ويعني هذا عدم التأثير الفعلي في علاقاتها مع إسرائيل.

بيد أن أحداث قبرص عام ١٩٦٣ والعزلة الدولية التي عاشتها تركيا على أثرها جعلت تركيا تحس بالحاجة الى تأييد ودعم الدول الإسلامية،[٢]كذلك شعرت تركيا بالحاجة الى البلدان الإسلامية النفطية لضمان الحصول على النفط بأثمان زهيدة وتشغيل العمال الاتراك العاطلين ، وعدت تركيا الدول الإسلامية والشرق الأوسط سبيلا للخروج من مأزقها السياسي والاقتصادي.[٣]لقد زادت الازمة القبرصية في تقرب تركيا من الدول الإسلامية مثلما كانت سببا في تقريبها من الأقطار العربية ، وبدا ذلك واضحا عقب العدوان الإسرائيلي على العرب عام ١٩٦٧ حين ساعدت الدول الإسلامية وأيدت موقف الجمعية العامة للأمم المتحدة الرافض لسياسة إسرائيل بشأن تغيير أوضاع مدينة القدس،وصرح مندوب تركيا لدى الأمم المتحدة بشأن القدس ذاكرا: ((على إسرائيل أن تواجه العالم بسياسة الامر الواقع في القدس، ويجب أن نذكر حكومة إسرائيل بالمصالح

الوثيقة للشعب التركي في الأماكن المقدسة في تلك المدينة، وعلى حكومة إسرائيل الالتزام بقرار مجلس الامن بهذا الخصوص)).[٤]

وفي الاطار ذاته صرح الرئيس التركي جودة صوناي أثناء زيارته للاردن في أيلول ١٩٦٧ بوجوب انسحاب القوات الإسرائيلية من جميع الأراضي التي احتلتها منذ الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، وضرورة تنفيذ قرار منظمة الأمم المتحدة بشأن القدس تنفيذا دقيقا وسريعا،[٥]فيما ألقى المندوب التركي لدى الأمم المتحدة اللوم على إسرائيل لعدم تنفيذها قرار الجمعية العامة بشأن مدينة القدس ومصير الاجئين الفلسطينيين اذ قال: ((ان ما يدعونا الى الأسف العميق ان إسرائيل لم تنفذ القرارات التي اتخذتها الجمعية العامة للأمم المتحدة، ونود ان نعيد التأكيد بأن وضع القدس يتجاوز اطار الصراع بين العرب وإسرائيل ، ان هذه المسألة مرتبطة بمصالح عدد كبير من البلدان الإسلامية ويتابعها الرأي العام متابعة وثيقة)).[٦] من ناحية أخرى شاركت تركيا مع دول إسلامية (الباكستان وايران ومالي والنيجر وغينيا) في تقديم مشروع قرار الى الجمعية العامة تشجب فيه التدابير التي اتخذتها إسرائيل بشأن القدس، وتطالب بإلغاء هذه التدابير والاتناع عن أي عمل يؤدي الى تغيير وضع القدس، وقد وافقت الجمعية العامة على هذا القرار بأغلبية ٩٩ صوتا مقابل لاشئ وامتناع ٢٠ دولة عن التصويت.[٧] كما رفضت وزارة الخارجية التركية قرارات إسرائيل الخاصة بنزع ملكية الأراضي داخل القدس العربية، كذلك القرارات التي تستهدف تغيير وضع القدس، جاء ذلك في بيان أصدرته في ١٢ كانون الثاني ١٩٦٨ .[٨]كما شجبت حادث احراق المسجد الأقصى في ٢١ آب ١٩٦٩ على لسان مندوبها في الأمم المتحدة اذ قال : ((ان الحدث الخطير في ٢١ آب ١٩٦٩ في القدس عندما تم احراق المسجد الأقصى عمدا من قبل الإسرائيليين ، وماله من مخاطر على العالم الإسلامي، لم يكن له مثيل في تاريخ القدس قد أضافت بعدا جديدا للحالة في الشرق الأوسط))، وختم المندوب التركي حديثه مطالبا الأمم المتحدة باجراء مناسب يتضمن تحقيق النقاط التالية:-

-تحقيق غير منحاز في الحدث الخطير يوم ٢١ آب ١٩٦٩.

-منع اللجوء الى أي عمل تحيزي ضار يدنس الأماكن المقدسة في القدس.

-تمكين ممثلي الحكومات الإسلامية لتخمين الاضرار التي لحقت بالمسجد الأقصى لتهيئة خطط تنفيذية لاصلاحها.[٩]

استجابت تركيا لنداء الدول الإسلامية لعقد مؤتمر إسلامي في الرياض لغرض مناقشة الوضع في مدينة القدس وحريق المسجد الأقصى، وتنسيق الجهود لحماية الأماكن المقدسة ومساندة الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه.[١٠] وعلى الرغم من مشاركتها فان سلوكها في المؤتمر لم يكن موضع ترحيب من قبل البلدان العربية ، اذ أنها عارضت رغبة مصر لمشاركة وفد فلسطيني بدعوى ان المؤتمر يمثل الحكومات وان الوفد لايمثل حكومة.[١١] لقد تحسبت تركيا لحراجة موقفها مع إسرائيل ولهذا عمدت في ختام المؤتمر ومعها ايران والسنغال الى معارضة أي قرار يتضمن تأييد للمقاومة الفلسطينية أو ادانة مباشرة لإسرائيل،[١٢] عندها وجه رئيس وفد مصر أنور السادات كلامه الى رئيس الوفد التركي قائلا: ((لماذا التحفظ ؟ هل نحن في محفل دولي ؟ نحن أخوة في أمة اسلامية ، وانني لا شعر بخيبة أمل كبيرة ازاء ما حققناه وان الامم المتحدة لها قرارات أقوى مما وصل اليه هذا المؤتمر وانني لا أدري لماذا هذه التحفظات وهذا الموقف)) [١٣].

وفي الواقع هناك بعض الاحزاب التركية وعلى رأسها حزب الشعب الجمهوري لم تؤيد الحكومة في الاشتراك في المؤتمر على الرغم من تحفظاتها ، وقد تحدث عصمت اينونو. عند مناقشة الميزانية العامة للحكومة عام ١٩٧٠ قائلا : ((وقد أكدت عدة مرات للحكومة التزام جانب الحذر والوقوف على الحياد في مسألة الشرق الاوسط وبرهنت الايام الاخيرة انحياز تركيا لاحد فريقي النزاع)) [١٤] وفي أثناء المباحثات السرية قال وزير الخارجية : ((أن تركيا ستنحاز لاحد طرفي النزاع الى حد الحرب [١٥]، ونتيجة لاحراق المسجد الاقصى تصاعدت موجات الغضب الشعبي بين صفوف الاتراك وعبر عنها الرأى العام التركي من خلال المظاهرات التي قامت بها مجاميع من الطلبة الاتراك في استانبول استهدفت محاصرة الحوانيت والمتاجر التابعة لليهود ، وتصاعدت هذه الاعمال الى حد وصفته صحيفة معاريف الاسرائيلية الصادرة في تلك الفترة (انها بذرت الخوف في قلوب يهود تركيا ، خاصة بسبب مساندة بعض الصحف لهذه الحملة المناهضة للسامية .[١٦]

وقام أعضاء الاتحاد الوطني للمطالبة الاتراك بوضع أكليل من الزهور السوداء أمام مبنى السفارة الاسرائيلية وكتبوا على الاكليل عبارة : ((أيها الصهيونيون انكم لم تحرقوا المسجد الاقصى المقدس بن أحرقتم أنفسكم[١٧] ، وأضافت جريدة الدنيا التركية ان الاتحاد الوطني للطالبة أرسل برقية احتجاج الى السكرتير العام للامم المتحدة (

يوثانت) معلنين فيه بانهم ضد اسرائيل من الآن فصاعدا ، فيما قام الاتحاد بنشاطات أخرى واسعة ضد اسرائيل منها رفض زيارة القنصل الاسرائيلي في استانبول (افريم الورم) لمركز الاتحاد ووصفوه بانه جاسوس، واعلنوا بانهم كشباب مسلم لا يعترف بوجود ما يسمى ((اسرائيل)) ، ويذكر ان القنصل الاسرائيلي ايلروم تم اختطافه وقتله في ١٧ مايس ١٩٧١ في أحد أحياء تركيا القديمة، وقام الاتحاد بمسيرة احتجاجية ضد ذكرى تأسيس ((اسرائيل)) في ١٥ مايس ١٩٧٠. [١٨]

وهكذا نجد أن تركيا تطلعت الى تحقيق جملة من الاهداف من وراء انضمامها إلى المؤتمر الاسلامي أو مساندتها للدول العربية ، منها ضمان المساندة السياسية والاقتصادية لها كاشتراكها في بنك التنمية الاسلامي ، اذ حصلت على قرض مالي منه فيما بعد فاستطاعت معالجة وضعها الاقتصادي ، كما استطاعت تحقيق مكاسب على الصعيد الخارجي كتقوية موقعها في الامم المتحدة [١٩] .

ويلاحظ أن دور تركيا حين وعقب انضمامها للمؤتمر كان ضعيفا لانها لم تكن عضوا كاملا فيه لعدم مصادقتها على ميثان المؤتمر ، ويرجع ذلك إلى طبيعة دستورها العلماني ، فضلا عن عدم رغبتها أن تجرى أعمال وقرارات المؤتمر باتجاه يتعارض مع مبادئ السياسة الخارجية [٢٠].

على أية حال، استفادت تركيا من ادراج القضية القبرصية مجلس في جدول أعمال المؤتمر الإسلامي المنعقد على مستوى وزراء في جدة للفترة من ١٢ إلى ١٥ يوليو ١٩٧٥، وبعد انتهاء المؤتمر المباحثات، صدر البيان الآتي: ((استمع مؤتمر وزراء الخارجية باهتمام إلى رئيس الجمهورية القبرصية التركية ونائب رئيس الجمهورية القبرصية ... وأشار إلى فهمه للجهود المبذولة والمستمرة من قبل الطائفة لحماية مصالحها الشرعية وصفتها الاسلامية ضمن إطار الاتحاد الفيدرالي والشؤن المشتركة للاستقلال والسيادة وعدم الانحياز للجمهورية القبرصية والتخلص من القواعد العسكرية الاجنبية – كما أكد المؤتمر، عيش الطائفتين القبرصية والتركية في سلم وأمان مع احترام حقوقهما بالتساوى)) .[٢١]

وفي الاتجاه ذاته، أيدت تركيا رغبةً في أن يقام المؤتمر الإسلامي السابع على أراضيها وقد لبت الاقطار الإسلامية هذه الرغبة من خلال موافقتها على عقد مؤتمر في إسطنبول في المدة من ١٢ إلى ١٥ مايو ١٩٧٦ [٢٢]، وكان أول مؤتمر إسلامي يعقد في تركيا منذ قيام الجمهورية التركية عام ١٩٢٣ وقد استقبل الشعب التركي هذه

المناسبة استقبالًا حماسيًا [٢٣]، وقد استفادت تركيا بهذا الاتجاه من تطوير علاقاتها مع العالم الاسلامي من جهة وايصال صوت القبارصة الاتراك الى العالم عن طريق البلدان الاسلامية التي وقفت الى جانبها في المنظمة الدولية فيما بعد، اضافة الى تنمية علاقاتها مع البلدان الاسلامية النفطية [٢٤]، وسمح لزعيم الطائفة القبرصية في المؤتمر الاسلامي الذي عقد في طرابلس في ٧ مايس ١٩٧٧ بالحديث عن أحوال القبارصة في قبرص، وقد بين أن مصيرهم سيكون نفس مصير مسلمي قبرص، وذكر أن تركيا حصلت على تأييد مشروع الاتحاد الفدرالي الذي اقترحته في المؤتمر الاسلامي المذكور [٢٥].

لم يكن من الممكن أن تكون العلاقات الاسلامية العربية مع تركيا بعيدة عن التأثير في علاقات الاخيرة مع اسرائيل، وبالذات في فترة السبعينات التي شهدت ظهور الاتجاهات الحزبية العربية الجديدة في تركيا كحزب السلامة الوطني بزعامة نجم الدين اربكان الذي أكد على التقارب مع البلدان العربية والاسلامية ونادى بقطع العلاقات مع اسرائيل [٢٦].

لقد اعطت تركيا موافقتها لمنظمة التحرير الفلسطينية على إنشاء مكتب لها في تركيا الا ان هذه الموافقة لم تنفذ حتى عام ١٩٧١ – في نفس العام قبل عقد مؤتمر الاسلامي الاتراك القبارصة بصفة مراقبين واتخذوا قرارًا بقبول الاعتراف باتراك قبرص مؤسسين متساوين بالدرجة في دولة قبرص وان يمنحوا منزلة متكافئة مع القبارصة اليونانيين للمشاركة في المنابر الدولية [٢٧]. في عام ١٩٨٠ احتجت تركيا على اجراء اسرائيل الرامي الى جعل مدينة القدس عاصمة للكيان الصهيوني ، وأعلن وزير خارجيتها في آب من السنة ذاتها بأن تركيا قررت اغلاق قنصليتها العامة في القدس بسبب : ((ان اسرائيل تحاول ايجاد الامر الواقع حول الوضع القانوني في القدس)) [٢٨].

وفي السياق ذاته كرر وزير الخارجية التركي موقف تركيا من اعلان القدس عاصمة لاسرائيل من خلال حديثه لصحيفة ترجمان التركية الصادرة في ٤ آب ١٩٨٠ والذي أشار فيه موضحا : ((أن قرار اسرائيل مناف للاعراف الدولية وميثاق الامم المتحدة ، لان الاجراء الاسرائيلي يلحق ضررا بالغا بالامن والسلام في المنطقة والعالم بأسره) [٢٩] ، وبالفعل أقدمت تركيا على اغلاق قنصليتها العامة في القدس، وذكرت الحكومة التركية انها اتخذت هذه الخطوات بسبب خطوات اسرائيل الرامية إلى خلق حقائق غير

واقعية بصدد الوضع القانوني للقدس، وجاءت ردود الفعل الاسرائيلية بصورة كبيرة اذ ذكرت صحيفة مصاريف الاسرائيلية في تلك الفترة ان الحكومة الاسرائيلية تعبر عن أسفها لقرار الحكومة التركية باغلاق القنصلية [٣٠]، توجت اجراءات تركيا هذه بتخفيض العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل درجة سكرتير ثاني .

ان هذا الاتجاه غير من حسابات اسرائيل المتعلقة بدور تركيا في الشرق الاوسط، لقد كانت تهدف الى اصطفاف تركيا معها في الصراع مع العرب أو على الاقل الالتزام بموقف الحياد ، فلم تنس تركيا موقفها كأول دولة اسلامية شرق أوسطية اعترفت باسرائيل فسعت الى تطوير علاقاتها معها ، وحاولت دائما أن تذكر الاتراك بموقف العرب ضد الدولة العثمانية خلال الحرب العالمية الى جانب الحلفاء ، كما – اولت أن توحي لتركيا بانها تشترك معها في مسألة (الخلاف مع العرب) فتضرب على وتر (الاسكندرونة ومشاكل المياه – الا ان هذا التراجع النسبي من تركيا هدد الهدف الاسرائيلي ، وأشعر اسرائيل بخيبة الامل ازاء الموقف التركي ، على الرغم من أن الموقف لم يصل الى حد قطع العلاقات بين الطرفين . ونتيجة لذلك أخذت اسرائيل تمارس ضغوطا مختلفة عن طريق تحريك الاقلية اليهودية في تركيا ، والنخبة ذات الاتجاه الغربي المتطرف التي تسير بتركيا بعيدة عن تراثها وتاريخها الاسلامي ، اضافة الى الضغط الذى تولد عليها من الولايات المتحدة من أجل اتخاذ مواقف اكثر اعتدالا من قضية الصراع العربي – الاسرائيلي .

ثانيا: علاقات تركيا بالقوى العظمى وانعكاساتها على العلاقات مع إسرائيل.

حاولت تركيا أن تتظاهر بمواقف الحياد أثناء الحرب العالمية الثانية الا ان تطورات الحرب لصالح الحلفاء جعلها تدرك ان مصلحتها قطع العلاقات مع المانيا، فاقدمت على ذلك في ٢٣ شباط ١٩٤٥ بعد أن أعلنت إيقاف صادراتها الى المانيا ومنعت السفن الألمانية من دخول المضايق التركية. وبانتهاء الحرب العالمية الثانية واجهت تركيا ضغوطا من جانب الاتحاد السوفيتي الذي أخذ يطالب بتغيير بعض الاتفاقيات لتحقيق مكاسب على حساب الأراضي التركية وتعديل معاهدة مونترو [٣١]، لتعزيز موقعهفي المضايق التركية.

وقد استغلت الولايات المتحدة هذه الظروف لاستمالة تركيا اليها عن طريق شمولها ببرنامج المساعدات، فضلا عن رغبة الولايات المتحدة في ايقاف التوسع الشيوعي نحو حوض المتوسط باتجاه تركيا واليونان، ولم يكن هذا ليشكل انحرافًا في مسار سياسة

تركيا الخارجية التي سعت أساسًا للتوجه نحو الغرب منذ عهد أتاتورك، فكان من السهل أن تقترب تركيا بشكل كبير من الولايات المتحدة، اذ بدأ ذلك التقارب في المدة من ١٩٤٦ إلى ١٩٤٧ [٣٢] ، عندما اثبتت الاخيرة استعدادها لمساعدة تركيا وشمولها بمبدأ " ترومان"[٣٣]. وتجدر الاشارة إلى أن تركيا كان يراودها التخوف من طموحات سوفيتية في أراضيها لاسيما قبل انتهاء الحرب وهذا ما أكده أحد قادة الجيش التركي آنذاك الجنرال (فخر الدين الثاني) الذي أشار بقوله في آذار/مارس ١٩٤٤: إذا ما كسب الحلفاء الحرب فاننا سنخسر استانبول لأن السوفيت لديهم الرغبة التامة للسيطرة على المضايق))[٣٤] ، وقد شهدت الفترة التي اعقبت الحرب تبلورا عامًا في العلاقات مع القوتين العظميين، فبقدر ما يتعلق الامر بالعلاقات مع الاتحاد السوفيتي، فقد الغيت معاهدتي الصداقة والحدود. الأمر الذي دفع تركيا فيما بعد إلى الانخراط في المعسكر الغربي وقبولها للمساعدات الأمريكية، كما أشرنا في جوانبها الاقتصادية والسياسية والعسكرية، خشية أن يصبح التواجد السوفيتي في البحر المتوسط قويًا ومهددًا لها.[٣٥]

وفي ضوء المساعدات الامريكية صرح عصمت أينونو رئيس الجمهورية التركية آنذاك بمناسبة تصديق الكونجرس الأمريكي على مبدأ المساعدات الامريكية ذاكرا :((ان المعونة الامريكية لتركيا خطوة إيجابية للدفاع عن الديمقراطية وان العلاقات الودية بين تركيا والولايات المتحدة ستساعد على ترسيخ الحكم الديقراطي في تركيا)).[٣٦]وقد توج توجه تركيا نحو الغرب بقبولها في المجلس الاوربي عام ١٩٤٩، الأمر الذي أدى إلى استياء بعض الدول الغربية على تركيا،ذاكرة ان تركيا تختلف من حيث تقاليدها عن الغرب [٣٧]. وعمدت تركيا من خلال تبنيها للسياسة الغربية، إلى الاعتراف باسرائيلعام ١٩٤٩، وتبنت الدعوة لمشروع قيادة الشرق الأوسط ١٩٥١ وانضمت إلى حلف الأطلس عام ١٩٥٢، ثم أصبحت شريكًا مهمًا للولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط، ولذلك وقعت مع الولايات المتحدة اتفاقية ثنائية حصلت تركيا بموجبها على مساعدات اقتصادية كبيرة [٣٨]. وقد لبت تركيا دعوة الانضمام الى النظام الدفاعي الغربي (الجدار الشمالي) (١٩٥٣ – ١٩٥٤) الذي دعا إليه وزير الخارجية الأمريكي دالاس.

وبهذا تحققت هويتها الغربية في منطقة الشرق الأوسط ، والاغرب من هذا كله هو توجيه الدعوة إلى الاقطار العربية للانضمام إلى حلف بغداد أحد المشاريع الاستعمارية في المنطقة [٣٩] ، وكانت بهذا الاتجاه تسعى لخدمة الولايات المتحدة من ناحية ، وتهتم

بمصالحها الذاتية من ناحية أخرى ، وعزز هذا الاتجاه دفاعها عن الغرب وتبرير انضمامها إلى المعسكر الغربي في المؤتمر الاسيوي والافريقي الأول المعقود في باندونج في نيسان ١٩٥٥، من خلال تصريح ممثلها آنذاك (فطين رشدى)الذي جاء فيه: ((لقد تعرضنا لضغط من قبل جاراتنا يهدف إلى السيطرة على قسم من أراضينا ، ..ولهذه الاسباب المهددة للسلام اجتمعت الدول المحبة للسلام في الحلف الاطلسي، هي التي أدت إلى عقد ميثاق البلقان والحلف التركي – الباكستاني والحلف العراقي – التركي والى تأليف منظمة الدفاع عن الجنوب الشرقي لاسيما والى غير ذلك ، هذا وبعد أن أصبح واضحا ان الدول المحبة للسلام قد استعدت للدفاع عن نفسها ولرد العدوان ظهر قلق في المعسكر الآخر فأخذ يطالب بالتعايش السلمي ...))) [٤٠]. وقد استمرت تركيا في تبنيها لوجهات نظر الغرب في مختلف القضايا الدولية، وأبعد من كل ذلك أعمال عام ١٩٥٧ بتعبئة قواتها واجراء مناورات على الحدود السورية كرد فعلً على تعميق علاقات الأخيرة مع الاتحاد السوفيتي، وصاحب هذا الاجراء انتقاد الاتحاد السوفيتي له وتهديده بالقيام بعمل عسكري ضد تركيا مما دفع الامريكان الى تبرير العمل التركي بالاشارة الى أن تركيا تواجه خطرا عسكريا متزايدا بسبب وصول الاسلحة السوفيتية الى سوريا ، وصاحب ذلك اتخاذ الولايات المتحدة لعدة اجراءات تهدف الى تمتين علاقاتها مع اسرائيل بغية زيادة الضغط على الدول العربية وبالذات مصر وسوريا [٤١].

كذلك مارست تركيا قبل ذلك ضغطا على الاقطار العربية بغية جرها الى الاحلاف الموالية للغرب ولم تستطع تحقيق هذا الهدف الاستعماري الذي رسم لها باستثناء حلف بغداد الذي قضي عليه أثر قيام ثورة ١٩٥٨ في العراق ، ولم تكتف تركيا بتطوير علاقاتها سواء مع الغرب أو مع ((اسرائيل)) بل مارست دورا مؤثرا في المنطقة تجلى ذلك من خلال موقفها السلبي تجاه الوحدة بين مصر وسوريا عام ١٩٥٨ وسماحها للولايات المتحدة باستخدام أراضيها للانزال في لبنان خلال الحرب الاهلية آنذاك [٤٢].

والواقع أن ارتباط تركيا بالغرب أثر بالاتجاه الذي خدم تطور العلاقات التركية – الاسرائيلية من خلال نظر الغرب الى كل من تركيا واسرائيل باعتبارهما الحارس الأمين لمصالحها في المنطقة. أما فيما يتعلق بالعلاقات التركية – السوفيتية ، فأبرز ما يميزها آنذاك هو تخلي الاتحاد السوفيتي عن مطالبة تركيا بتعديل الحدود بعد وفاة ستالين ١٩٥٣ ، ومجيء (جرجي ما لنكوف و خورشوف) الى السلطة ، واتباع

السوفيت سياسة مغايرة عما كان. يتبعها ستالين ، لاسيما في تعاملها مع دول العالم الثالث عموما ، ومن الاقطار المجاورة أيضا، وعلى أثر ذلك عزمت تركيا في بداية الستينات على اتباع سياسة أكثر توازنا مع الاتحاد السوفيتي ، على أن لا تكون على حساب علاقاتها بالغرب)[٤٣]، هذه العلاقة التي استمرت خصوصا مع الولايات المتحدة في وئام وتلاق كاملين منذ أواخر الاربعينات حتى اواخر الخمسينات ، ولكنها ما لبثت أن اصطدمت بثلاث عتبات رئيسة ، تأتي في مقدمتها القضية القبرصية ، أعقبتها فيما بعد حضر زراعة الافيون وسلوك الامريكيين العاملين في تركيا [٤٤] ، ويأتي تأثير الازمة القبرصية بشكل مباشر على العلاقات التركية – الامريكية والتركية الغربية بشكل عام .

وفيما يخص القضية القبرصية، فقد أثرت في سياسة تركيا الخارجية لاسيما بعد الموقف الامريكي الذي عبرت عنه رسالة الرئيس الأمريكي جونسن الى رئيس الوزراء التركي عصمت اينونو في أيار ١٩٦٤والتي تضمنت انذار تركيا بعدم غزو الجزيرة ، وتحذيرها من استخدام الاسلحة لاي عمل تقدم عليه بشأن قبرص [٤٥]، والحقيقة أن هذه الاعمال أثارت الرأي العام التركي والحكومة التركية على حد سواء .

وفي ضوء هذا الموقف الأمريكي ، اتبعت الحكومة التركية سياسة تهدف من خلالها تنمية علاقاتها الدولية، لاسيما مع الكتلة الشرقية ، وقد لاقى هذا الاتجاه ترحيبا من قبل الزعماء السوفيت ، وعليه بدأت الدولتان بتبادل الزيارات فقد زار في مطلع عام ١٩٦٥ بود جورني تركيا ، تلى ذلك زيارة كوسيجن في أواخر عام ١٩٦٦ [٤٦] ، ورد الاتراك على هذه الزيارات بالمثل حيث زار سليمان ديميريل أواخر عام ١٩٦٧ الاتحاد السوفيتي تلتها زيارات بعض المسؤولين الاتراك، وعلى رأسهم وزير الخارجية التركي الى الاتحاد السوفيتي السابق عام ١٩٦٨، وقد أوضحت البيانات المشتركة التي صدرت عقب الزيارات اتفاق وجهات نظر الطرفين في عدة مشكلات على رأسها مشكلة الشرق الأوسط، ومن خلال ذلك ايضا دعا الجانبان الى انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة بعد حرب حزيران ومعارضتهما لاستخدام القوة لتحقيق هدف سياسي من قبل اسرائيل و تكرر الموقف نفسه عند زيارة الرئيس التركي جودت صوناي الى الاتحاد السوفيتي في تشرين الثاني ١٩٦٩.[٤٧]

والواقع أن هذا التاور كان له الاثر المهم في العلاقات التركية – الاسرائيلية لا سيما ان تركيا كانت ترتبط بعلاقات مهمة مع اسرائيل في تلك الفترة، ان هذا التطور لم يلقى

ارتياحا لدى الجانب الاسرائيلي ، فقد بدأت اسرائيل تعمل في تلك الحال بكل ما في وسعها من أجل وضع حد لهذا الموقف الذي لم تألفه من الجانب التركي .

وعلى الرغم من التطور الذي حدث في هذه الفترة ، الا أن تركيا لم تستطيع التخلي عن الولايات المتحدة . وقد لعب الصهاينة في الولايات المتحدة دورا في اعادة الامور الى نصابها ، حيث كانوا يذكرون دائما بموقع تركيا الستراتيجي ويؤكدون للمسؤولين في الادارة الأمريكية على أن تركيا ثروة الغرب في الشرق الاوسط، علما ان الاسرائيليين كانوا يمارسون ضغطا على تركيا عن طريق اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة ، ولفترة ما كانت تركيا تستجيب لذلك [٤٨] . وفي ضوء ذلك و وقعت تركيا عام ١٩٦٩ اتفاقا مع الولايات المتحدة يرمي الى اقامة (٢٦) قاعدة عسكرية أمريكية تستخدم للتجسس على الاتحاد السوفيتي ، والجدير بالذكر ان هذه القواعد وغيرها كانت تستخدمها الولايات المتحدة في الحروب العربية الاسرائيلية واستطاعت من خلالها كشف جميع التعزيزات التي أرسلها الاتحاد السوفيتي الى كل من مصر وسوريا [٤٩] .

وبغية تطوير العلاقات بين تركيا واسرائيل ، أشركتهما الولايات المتحدة في مناورات بحرية ضمن الاسطول السادس من شرق البحر المتوسط . كانت تهدف بالاساس استيعاب برامج التدريب لمواجهة الاخطار [٥٠]، وعلى هذا الاساس تطورت العلاقات بين أمريكا وتركيا من جهة ، وتركيا واسرائيل من جهة أخرى، وعندما سمحت تركيا للولايات المتحدة باستخدام قاعدة أنجيرليك[٥١] ، عند اندلاع الحرب الاهلية في الأردن عام ١٩٧٠ لاخلاء السكان مبررة ذلك بأنه عمل انساني ، فضلا عن ذلك سمحت باستخدام القواعد والمحطات الامريكية في أراضيها لاغراض غير قتالية كمحطات الاتصال خلال عمليات الامداد الاسرائيلي عام ١٩٧٣.[٥٢]أي ان إسرائيل تلقت مساعدات بصورة غير مباشرة عن طريق القواعد الامريكية التي زودتها بمعلومات استخبارية عن طريق الأجهزة المستخدمة فيها والتابعة لحلف شمال الأطلسي.

ويذكر أن الولايات المتحدة كانت مستاءة نتيجة لموقف تركيا في عدم السماح لاستخدام قواعدها لتجهيز إسرائيل بالأسلحة خلال حرب تشرين، في حين سمحت للسفن السوفيتية الحربية والخاصة بالنقل بالمرور عبر مضايقهاوفق ماتنص عليه معاهدة مونترو لسنة١٩٣٦.[٥٣] وقد مرت العلاقات التركية – الأمريكية بفترة حرجة اثناء الانزال التركي في قبرص عام ١٩٧٤، عندما أعلنت الولايات المتحدة الحظر على شحن الأسلحة إلى تركيا نتيجة لاحتجاج اليونان وانسحابها من الجناح العسكري للحلف

الاطلسي. وقد بررت الولايات المتحدة هذا الاجراء بأن تركيا قد خرقت القانون الأمريكي، والذي يمنع استخدام الأسلحة في بلد آخر [٥٤]، أدت هذه الإجراءات الى قيام تركيا بوضع يدها على كافة القواعد العسكرية في تركيا، وهددت بانها لا تعيد علاقاتها مع حلف الاطلسي وانها ستلجأ إلى الكتلة الشرقية للحصول على السلاح الا أنها لم تفعل [٥٥]، والحقيقة أن التصرف الأمريكي تجاه تركيا هيأ مجالا واسعا للرأي العام التركي المتعاطف من القضية العربية من أجل الضغط على الحكومة التركية لاتخاذ مواقف أكثر مساندة وللتوجه نحو العالم الإسلامي ومشاركته في قضاياه المشتركة. كما أن هذا الموقف أعطى دعمًا لقسم من الأحزاب التركية في مواقفها من الاحلاف والتوجه نحو الغرب لاسيما حزب السلامة الوطنية.

لقد أعطت الازمة القبرصية مبررا واضحا للاتراك باتجاه توسيع.مصادر أسلحتهم وتصنيعها والاستفادة من حليفاتها في هذا المجال لاسيما المانيا الغربية التي ما لبثت أن اتفقت معها لانشاء مصنع للدبابات في تركيا ، الامر الذى عارضته (اسرائيل) ومارست ضغطا على المانيا الغربية بغية العدول عن قرارها بانشاء المصنع المذكور خشية قيام تركيا بتصدير مصنوعاته الى الاقطار العربية [٥٦].

وقد استغل الاتحاد السوفيتي هذا الموقف لتطوير علاقاته مع تركيا فقام الرئيس السوفيتي بود جورني بالذهاب الى تركيا ، كما قام رئيس الوزراء كوسيجن بزيارة مماثلة عام ١٩٧٥– افتتح خلالها مشروع الحديد والصلب في الاسكندرونة الذي تم انشاؤه بموجب اتفاق سابق بينهما ، بالإضافة إلى الاتفاق على إنشاء مشاريع صناعية مشتركة بين الطرفين [٥٧].

ونتيجة للموقف التركي، رفعت الولايات المتحدة جزءًا من الحظر عليها، وعرضت مساعدات بقيمة ٥٠ مليون دولار عام ١٩٧٥ بهدف إرغامها على الخضوع لارجاع الاشراف الأمريكي على القواعد المغلقة في تركيا، الا ان الحكومة التركية رفضت المساومة مما دفع الولايات المتحدة للقيام بمحاولة التوفيق بين تركيا واليونان خدمة لمصلحتها، وانتهى الامر بتوقيع اتفاقية الدفاع المشترك بين تركيا والولايات المتحدة في ٢٦ آذار ١٩٧٦ ، والتي بموجبها تعهدت الولايات المتحدة برفع الحظر كليا عن تركيا وتقديم أسلحة أمريكية بقيمة ١٠٠٠ مليون دولار [٥٨]، وهذا يمني ان الولايات المتحدة قد نجحت في اعادة ادخال كل من تركيا واليونان للحلف والقيام بمناورات مشتركة في الحلف الاطلسي في الفترة من ١٩ – ١٧ تشرين الاول عام ١٩٧٧ تلى ذلك في آب

١٩٧٨ اجراء محادثات بين مسؤولين أتراك وأمريكان أدت الى تشغيل القواعد الامريكية هناك وسمح للضباط الاتراك بالعمل فيها وعلى أثر ذلك سلمت قيادة الناتو عام ١٩٧٩ في أزمير الى عسكريين أتراك [٥٩].

وفي اطار السياسة الخارجية الجديدة لتركيا زار رئيس الوزراء التركي بولند أجويد الاتحاد السوفيتي عام ١٩٧٨ ، وأشار عقب الزيارة ان العلاقات مع الاتحاد السوفيتي تؤكد في هذه الفترة على التعاون الاقتصادي والثقافي ، وان المساعدات التي تتلقاها تركيا من الكتلة الشرقية تتمثل في مشاريع أساسية ، كبناء السدود والطرق العامة والطاقة الكهربائية ، وتم التوقيع على بروتوكول تعاون جديد بين كل من تركيا والاتحاد السوفيتي في حزيران من عام ١٩٧٩، وتشير التقديرات الى أن تركيا حصلت خلال الفترة من ١٩٦٧ – ١٩٧٩ وبشكل رئيس بعد الازمة القبرصية ١٩٧٤ على مساعدات سوفيتية قيمتها ستمائة وخمسون مليون دولار ، بما يوازى قيمة ثلث المساعدات الدولية التي حصلت عليها تركيا في تلك الفترة [٦٠]، وقد أثار هذا التعاون حفيظة الأوساط الغربية التي عملت كل مافي وسعها للحيلولة دون استمرار هذا التعاون [٦١]. وضمن مخطط توسيع وتعزيز السيطرة الغربية في المنطقة وابعادها عن الفلك السوفيتي لاسيما بعد سقوط الحلف المركزي (السنتو) سارع الستراتيجيون في حلف شمال الاطلسي البحث عن أسلوب جديد يحقق سيطرتهم على المنطقة ، فقد وسعوا قواعد الحلف المنتشرة ، وعد بعضهم هذا الاتجاه أصلا يرتبط بمشروع إعادة لحلف السنتو المندثر ، وان الدول المرشحة لعضوية الحلف الجديد هي (مصر وإسرائيل وتركيا واليونان) [٦٢]، وهنا أصبح واضحا بأن الهدف الأمريكي يسمى دائمًا لشمل إسرائيل بالتحالف الغربي بصورة مباشرة أو غير مباشرة لكي يبعدها عن الشكوك والخوف ، وليعزز علاقاتها من الدول التي تدور في فلكه لاسيما الدول المهمة في المنطقة كتركيا.

وفي ضوء ماتقدم وقع في أنقرة في كانون الثاني/ يناير ١٩٨٠، اتفاق التعاون الدفاعي الذي سمح للولايات المتحدة بالاستمرار باستخدام قواعد المراقبة العسكرية ومراكز لمراقبة التحركات السوفيتية، صرح خلالها السفير الأمريكي في تركيا ذاكرا (ان هذا الاتفاق يسري لمدة خمس سنوات على أن يصادق عليه سنويًا ويعتبر وثيقة مهمة تشكل منعطفا في تطور العلاقات بين تركيا والولايات المتحدة [٦٣].

ان التوجه الأمريكي الجديد، لم يأتي أعتباطا بل كانت تحكمه اعتبارات منها ، تهيئة تركيا لتمارس دور أكثر فاعلية في منطقة الشرق الأوسط، لاسيما المنطقة العربية ، باعتبار ان سياسة الولايات المتحدة تجاه هذه المنطقة معروفة من خلال دعمها (لاسرائيل) وموقفها المساند لها ، وأن تركيا تحتفظ بعلاقات دبلوماسية مع (اسرائيل) ، ويبدو أن عملية التحديث التي يشهدها الجيش التركي غير مصممة لحماية الامن التركي بل للاستفادة منها في الحلف الاطلسي، كما تخدم على المدى البعيد المصالح التركية ذاتها لاسيما ازاء جيرانها العرب [٦٤] وتنفيذ ستراتيجية الولايات المتحدة في المنطقة عن طريقها(أي تركيا) ، لاسيما وانها تمثل أهمية بالغة لدى الولايات المتحدة وهو ما أكده خبراء الاطلسي بهذا الصدد قولهم : ((أن أمن تركيا يرتبط بأمن الولايات المتحدة وحلف الأطلسي)) ، وعلى هذا الاساس يرى الخبراء الستراتيجيون الأمريكيون ان اقامة علاقات طيبة بين تركيا وإسرائيل وبعض الدول الأخرى أمرا مهما وجوهريا يخص أمن الشرق الاوسط الذي تدعمه الولايات المتحدة لخدمة مصالحها الحيوية في المنطقة العربية بالذات وتعد الولايات أن .. أمن اسرائيل امتداد ! لا منها القومي . [٦٥]

أما علاقة تركيا بالاتحاد السوفيتي فان هذه العلاقة في أغلب مراحلها سادها الحذر التركي ، وحين أقدمت تركيا على تطوير علاقاتها مع الاتحاد السوفيتي فانها كانت تهدف بالدرجة الاساس اثارة الولايات المتحدة ، فهي تبغي الحصول على كمية كبيرة من المساعدات لتنشيط اقتصادها المتدهور، لقد كانت تركيا تدرك مدى تأثير علاقاتها مع السوفيت على علاقاتها مع الولايات المتحدة واسرائيل [٦٦]، بدأ الاتحاد السوفيتي بمباركة إسرائيل، فيما يتعلق بموقفه تجاه البلدان العربية الا انه فيما بعد اخذ موقفا الى جانب العرب. وان تطور العلاقات بين تركيا والاتحاد السوفيتي يؤدي إلى السماح للامدادات السوفيتية بالوصول إلى البلدان العربية في حربها مع إسرائيل، الأمر الذي ينعكس على العلاقات التركية – الإسرائيلية، بالاتجاه الذي دفع باسرائيل وحليفاتها الدول الغربية للحد من هذا التعاون والقيام باعمال من شأنها اثارة مشاكل داخلية كمشكلة الأقليات ودولية لتركيا بغية تحقيق توازن في علاقاتها وتحقيق هدفها في جر الاتراك نحوها. ومن هنا فقد كان على تركيا أن تظهر صدق النوايا تجاه المعسكر الغربي والذي عبر عنه في توقيع اتفاق التعاون الدفاعي لعام ١٩٨٠ مع الولايات المتحدة.

الخاتمة والاستنتاجات.

يتضح مما تقدم ان تركيا كانت الدولة الإسلامية الأولى التي أعترفت بأسرائيل، وكان اعترافا فعليا وقانونيا.أدى هذا الاعتراف الى تبادل البعثات الدبلوماسية وتطور في ناحية التبادل الدبلوماسي.شمل ذلك تطور العلاقات الثقافية لاسيما الاقتصادية والإعلامية، وكان هذا من وجهة نظرنا ان تركيا أبتعدت عن خطها التقليدي ، لاسيما أيام الدولة العثمانية وتحديدا في عهد السلطان عبد الحميد الثاني.

ولاشك ان العلاقات التركية–الإسرائيلية تأثرت بعوامل عدة تأتي في مقدمتها مواقف الولايات المتحدة لاسيما من الازمة القبرصية في مستهل الستينات وما بعدها، الامر الذي انعكس على هذه العلاقات سلبيا في الوقت ذاته التي شعرت تركيا بعزلتها الدوليةنتيجة لعدم تصويت بلدان العالم الإسلامي والعربي بسبب توجهها الغربي وعلاقاتها بإسرائيل.

أن علاقات تركيا بأسرائيل كان لها تأثيراتها تجاه البلدان العربية والإسلامية وعرضت الامن القومي العربي الى مخاطر كبيرة، ومن أجل ان نقف على حقيقة الدور التركي لابد من ذكر الاستنتاجات المهمة التي منها:–

١–أنساقت تركيا وراء ما اعتبرته مصالحها مفرطة باعتبارات تاريخية ودينية وثقافية تربطها مع العرب والمسلمين فأقدمت على الاعتراف بأسرائيل منذ قيامها.

٢–مارست تركيا دورا إقليميا خطيرا في منطقة الشرق الأوسط لاسيما المنطقة العربية فتفاعلت مع الغربو استجابت لجميع ماطلب منها من قبل الولايات المتحدة.

٣–كان تأثير العلاقات التركية الإسرائيلية على الامن القومي العربي واضحا بل يمكن القول أن ابرز تهديد يتعرض له الامن القومي العربي هو وجود كيان مغتصب ،ويتضاعف هذا التهديد حين تقدم احدى الدول المجاورة والمسلمة الى إقامة علاقات متطورة مع إسرائيل.

٤–ارتباط تركيا مع الولايات المتحدةالتي كانت وما تزال تقدم الدعم والمساندة"لإسرائيل"، اذ كان لهذه العلاقات الثلاثية" تركيا،الولايات المتحدة الامريكية، إسرائيل" آثار سلبية مباشرة على العرب والمسلمين.

الهوامش

[١] احمد نوري النعيمي، السياسة الخارجية التركية بعد الحرب العالمية الثانية،أطروحة دكتوراه منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد،ص٣٢٠.

[2] Walter F. Walker,'Turkey the Middle East and Eslam', MIDDLE East Revew , U-S-A, 8/81985,p.22.

[٣] دافيد كوشنير ، ((تركيا تغيرات اجتماعية وسياسية))، مجلة سكيرحوشيت، ص٢٦.

[4] Foreign Policy of Turkey at the United Nation ,p.308

[٥] مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، مركز الأبحاث ، الوثائق الفلسطينية لعام ١٩٦٧، ص٦٩٧؛ الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧، ص٩٩٢.

[6] United Nation General Assembly, ALPV-1532,p11.6 Foreign policy of Turkey, p.312.

[٧] عز الدين فوده، ((قضية القدس في محيط العلاقات الدولية))، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث ، بيروت ١٩٦٩، ص٢٢٤.

[٨] كمال المنوفي، ((تركيا والصراع العربي الإسرائيلي))، ص١٠٣.

[9] Foreign Policy of Turkey at the United Nations,p.316.

[١٠] سيفي تاشان، ص٢٣.

[١١] جريدة الاهرام، القاهرة، العدد ٣٠٢٣٨ في ٢٤ أيلول ١٩٦٩ ، ص١.

[١٢] جريدة الاهرام، القاهرة، العدد ٣٠٢٤٠ بتاريخ ٢٦ في أيلول ١٩٦٩، ص١٠.

[١٣] جريدة الاهرام، القاهرة ، العدد٣٠٢٤١ بتاريخ ٢٧ أيلول ١٩٦٩،ص٣.

[١٤] احمد نوري النعيمي، السياسة الخارجية التركية بعد الحرب العالميةالثانية،ص٣٢٠.

[١٥] المصدر نفسه،ص٣٢٠.

[١٦] شحاذه موسى، ص٣٧١.

[١٧] جريدة الاهرام، القاهرة، العدد٣٠٢١٢ بتاريخ ٢٩آب١٩٦٩، ص١٥.

[18] Middle East Reserd v-5,1969-1970,p.65.

[١٩] احمد نوري النعيمي، العلاقات التركية–الإسرائيلية ١٩٤٨–١٩٨٥،ص١٦.

[٢٠] سيفي تاشان،ص٣٢.

[٢١] احمد نوري النعيمي، العلاقات التركية– الإسرائيلية،ص٦٩.

[٢٢] مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، مركز الأبحاث، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٦، بيروت، ١٩٧٩،ص٤٢٣.

[٢٣] مركز التطوير الأمني، (الجمهورية التركية الجارة الشمالية)،ص١٣٧.

[٢٤] نوبار هوفسيان وآخرون،((تركيا بين الصفوة البيروقراطية والحكم العسكري))، ص١٤١–١٤٢.

[٢٥] احمد نوري النعيمي،العلاقات التركية– الإسرائيلية،ص٧٠–٧١.

[٢٦] داود احمد الحسن، ((أوضاع السياسة في تركياخلال السبعينات))، كلية الدفاع الوطني، ١٩٨٠–١٩٨١،ص٦٨.

[٢٧] سيفي تاشان،ص٢٤.

[٢٨] المصدر نفسه.

[٢٩] وزارة الخارجية، معلومات أرشيفية، العدد٢٩،بتاريخ ٤ آب١٩٨٠.

[٣٠] نشرة، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، السنة العاشرة، العدد١٧، بيروت، ١٠ ايلول١٩٨٠.

[٣١] اتفاقية وقعت في تموز ١٩٣٦ بين كل من الاتحاد السوفيتي السابق ،تركيا، بلغاريا،رومانيا،بريطانيا،فرنسا، اليونان، يوغسلافيا، اليابان،بشأن مضيقي البسفور والدردنيل، أكدت على حرية الملاحة للسفن التجارية عبرهما مع وضع منظم للسفن الحربية. لمزيد من التفاصيل ،ينظر:إسماعيل صبري مقلد،البحر المتوسط في الستراتيجية الدولية، القاهرة ،١٩٧٧،ص٥٩.

[32] Frank Tachau, Thrkish Foreign policy between East and west,Middle East Review,W.S.A 2/11/1985.p.23.

[٣٣] اسم اطلق على السياسة التي التزمها الرئيس الأمريكي هاري ترومان عام ١٩٤٧ لمواجهة التوسع الشيوعي بتقديم مساعدات اقتصادية وعسكرية للدول التي قد تتأثر بالدعوة الشيوعية، وكان لتركيا نصيبا من هذه المساعدات لتدعيم قواتها المسلحة واقتصادها، لمزيد من التفاصيل،ينظر: احمد عطية الله، الناموس السياسي، دار النهضة العربية، القاهرة،٢٨٧،١٩٦٨.

[34] Barry Rubin, The Great Power in the middle East 1941-1947,London,1980,p111.; لاكولر والتر، الاتحاد السوفيتي والشرق الأوسط، تعريب لجنة من الأساتذة الجامعيين، بيروت،١٩٥٩، ص١٥٤.

[٣٥] محمد رفعت تأريخ حوض البحر الأبيض المتوسط وتياراته السياسية، القاهرة، ١٩٥٩،ص٣٤٧.

[36] Kamal-H-Karpart,Turke y politics the transition to AmuIt-i-party System ,Princeton-newJarcy,prineton University prees,1959,p-187-190.

[٣٧] إبراهيم خليل احمد وآخرون،تركيا المعاصرة، مركز الدراسات التركية سابقا، ١٩٨٧،ص١٩٦

[٣٨] احمد عبد القادر الجمال، مشكلات الشرق الأوسط،القاهرة،١٩٥٥،ص٥٢٩.

[39] Gruen,p.36.

[٤٠] المؤتمر الاسيوي الافريقي الأول المعقود في باندونغ بأندنوسيا للفترة من ١٨-٢٤ نيسان ١٩٥٥، تقرير مقدم من محمد عبد الخالق حسونه الأمين العام لجامعة الدول العربية، مجلس الجامعة، القاهرة ، ص٩٩-١٠٠.

[٤١] نظام عزت العباسي، دور الحركة الصهيونية العسكريفي تهديد الامن القومي العربي، دوريات آفاق عربية،العدد٣، بغداد ١٩٨٥،ص١٣٣-١٣٤.

[٤٢] ديغو باوغلو سيزر،سياسة تركيا الأمنية، ص٢٧؛علي كاوسمونغلو،أمن تركيا والشرق الأوسط،ص٥.

[٤٣] تركيا صعوبات وآفاق، ص٦١.

[٤٤] كمال المنوفي، المصدر السابق،ص١٤٥.

[٤٥] المصدر نفسه،ص١٤٧؛صعوبا وآفاق،ص١٩.

[٤٦] عيسى محمد، المصدر السابق،ص١١٧..

[٤٧] شحاذه موسى،المصدر السابق، ص٣٧٠؛ عيسى محمد، المصدر السابق،ص١١٧.

[٤٨] احمد نوري النعيمي، العلاقات التركية- الإسرائيلية، ص٤٨-٨٥.

[٤٩] احمد نوري النعيمي،تركيا وحلف شمال الأطلسي،ص٢٨٨-٢٨٩.

[٥٠] إبراهيم كروان،" إسرائيل والعرب وامن البحر المتوسط"، مجلة السياسة الدولية، العدد٤٤ نيسان١٩٧٦، القاهرة،ص١٣٩.

[٥١] انجرليك،أكبر واهم القواعد الجوية الامريكية في تركيا. تقع بالقرب من مدينة آضنه في الجنوب من تركيا، تعد أكبر موقع للمقاتلات التكتيكية في تركيا.تستخدم في التدخل السريع للقوات الجوية الامريكية وللطائرات الأوروبية المشاركة في عمليات حلف شمال الأطلسي" الناتو"، بسبب مقدرة المقاتلات الامريكية الموجودة فيها على القيام بمواجهات نووية تقليدية أو تكتيكية في شرق المتوسط، ويتكامل عمل هذه القاعدة مع القواعد الجوية الامريكية نوريسيون في اسبانيا وقاعدة انيانو في إيطاليا. للمزيد، ينظر :حسن آغا وآخرون، الوجود العسكري الغربي في الشرق الأوسط، سلسلة دراسات استراتيجية(٩)،مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، ١٩٨٢،ص٤٦.

[٥٢] تركيا صعوبات وآفاق،ص٦٥.

[٥٣] تركيا بعد العاصفة، سلسلة دراسات الصراع، تعريب مركز البحوث والمعلومات، بغداد،١٩٨٥،ص٢٧.

[٥٤] تركيا صعوبات وآفاق،ص٦٨.

[٥٥] ستيفان نوزغول،" ثوابت الجغرافية السياسية والاستراتيجية الجديدة"، مجلة المنار، العدد١٤،١٣، باريس ١٩٨٠،ص٢٩.

[٥٦] " صناعة الأسلحة في تركيا"، مجلة ميدل ايست ريبورت، كانون الثاني– شباط ١٩٨٧،تعريب مركز البحوث والمعلومات،١٩٨٧،ص٦.

[٥٧] "تركيا بعد العاصفة"، ص٢٩؛ ديغوبازوغلوسيزر، سيسات تركيا الأمنية،ص٢٠.

[٥٨] احمد نوري النعيمي، تركيا وحلف شمال الأطلسي،ص٢٩٦–٢٩٧.

[٥٩] نهى نادر،" التواجد الأمريكي في منطقة البحر الأبيض المتوسط"، مجلة شؤون فلسطين، العدد١٠٦، بيروت،١٩٨٠، ص٦٨.

[٦٠] تركيا صعوبات وآفاق،ص٦١–٦٢.

[٦١] محمود علي الداود،" تركيا والخليج العربي"، مجلة المنار،ص٣١.

[٦٢] نهى نادر، المصدر السابق،ص٦٨.

[٦٣] المصدر نفسه،ص٦٩.

[٦٤] مركز البحوث والمعلومات، " التسليح التركي مخاطر واحتمالات"، مجموعة بحوث اعداد المركز، بغداد،١٩٨٥،ص١.

[٦٥] المصدر نفسه،ص١٠–١١.

[٦٦] احمد نوري النعيمي، تركيا وحلف شمال الأطلسي،ص٣١٧.

قائمة المصادر.

– احمد نوري النعيمي، السياسة الخارجية التركية بعد الحرب العالمية الثانية،بغداد، ١٩٧٥.

– Walter F. Walker,'Turkey the Middle East and Eslam', MIDDLE East Revew , U-S-A, 8/81985,.

– دافيد كوشنير، ((تركيا تغيرات اجتماعية وسياسية))، مجلة سكيرا حوشيت،إسرائيل،١٩٨٠، تعريب مركز البحوث والمعلومات،بغداد،١٩٨٤..

- Foreign Policy of Turkey at the United Nation ,

– مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، مركز الأبحاث ، الوثائق الفلسطينية لعام ١٩٦٧، ص٦٩٧؛ الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧.

- United Nation General Assembly, ALPV-1532,p11.6 Foreign policy of Turkey, .

– عز الدين فوده، ((قضية القدس في محيط العلاقات الدولية))، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث ، بيروت ١٩٦٩.

- كمال المنوفي، ((تركيا والصراع العربي الإسرائيلي))، مجلةمركز الدراسات الفلسطينية،بغداد، العدد ٢٣في تموز ١٩٧٧.

- سيفي تاشان، ((السياسة التركية المعاصرةفي الشرق الأوسط:الإمكانيات والتغيرات))،مجلة ميدل ايست ريبورت،آب ١٩٨٥، تعريب مركز البحوث والمعلومات،بغدادكانون الأول ١٩٨٥.

- جريدة الاهرام، القاهرة، العدد ٣٠٢٣٨ في ٢٤ أيلول ١٩٦٩ .

- جريدة الاهرام، القاهرة، العدد ٣٠٢٤٠ بتاريخ ٢٦ في أيلول ١٩٦٩.

- جريدة الاهرام، القاهرة ، العدد٣٠٢٤١ بتاريخ ٢٧ أيلول ١٩٦٩.

- مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، مركز الأبحاث، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٦، بيروت، ١٩٧٩.

- مركز التطوير الأمني، (الجمهورية التركية الجارة الشمالية)،بغداد،١٩٨٤.

- نوبار هوفسيان وآخرون،((تركيا بين الصفوة البيروقراطية والحكم العسكري))، تعريب سامي الرزاز وآخرون،مؤسسة الأبحاث العربية،بيروت،١٩٦٨.

- احمد نوري النعيمي،العلاقات التركية– الإسرائيلية،١٩٤٨–١٩٨٥ بحث مقدم الى ندوة بغداد الفكرية وحلقة دراسية حول الكيان الصهيوني، بغداد١٢–١٥ تشرين الثاني١٩٨٦..

- داود احمد الحسن، ((أوضاع السياسة في تركياخلال السبعينات))، كلية الدفاع الوطني، ١٩٨٠–١٩٨١.

- وزارة الخارجية، معلومات أرشيفية، العدد٢٩،بتاريخ ٤ آب١٩٨٠.

- نشرة، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، السنة العاشرة، العدد١٧، بيروت، ١٠ ايلول١٩٨٠.

–إسماعيل صبري مقلد،البحر المتوسط في الستراتيجية الدولية، القاهرة، ١٩٧٧.

- Frank Tachau, Thrkish Foreign policy between East and west,Middle East Review,W.S.A 2/11/1985..

– احمد عطية الله، الناموس السياسي، دار النهضة العربية، القاهرة،١٩٦٨،.

- –Barry Rubin, The Great Power in the middle East 1941-1947,London,1980,p111.;

لاكولر والتر، الاتحاد السوفيتي والشرق الأوسط، تعريب لجنة من الأساتذة الجامعيين، بيروت،١٩٥٩

- محمد رفعت تأريخ حوض البحر الأبيض المتوسط وتياراته السياسية، القاهرة، ١٩٥٩.

- Kamal-H-Karpart,Turke y politics the transition to AmuIt-i-party System ,Princeton-newJarcy,prineton University prees,1959.

- إبراهيم خليل احمد وآخرون،تركيا المعاصرة، مركز الدراسات التركية ،جامعة الموصل، ١٩٨٧.

- احمد عبد القادر الجمال، مشكلات الشرق الأوسط،القاهرة،١٩٥٥.

- المؤتمر الاسيوي الافريقي الأول المعقود في باندونغ بأندنوسيا للفترة من ١٨-٢٤ نيسان ١٩٥٥، تقرير مقدم من محمد عبد الخالق حسونه الأمين العام لجامعة الدول العربية، مجلس الجامعة، القاهرة.
- نظام عزت العباسي، دور الحركة الصهيونية العسكريفي تهديد الامن القومي العربي، دوريات آفاق عربية،العدد٣، بغداد ١٩٨٥.
- ديغو بازوغلو سيزر،سياسة تركيا الأمنية، سلسلة دراسات ستراتيجية رقم(٣٧)، مؤسسة الأبحاث العربية،بيروت،١٩٨١.
- إبراهيم كروان،" إسرائيل والعرب وامن البحر المتوسط"، مجلة السياسة الدولية، العدد٤٤ نيسان١٩٧٦، القاهرة،.
[٦٦] " صناعة الأسلحة في تركيا"، مجلة ميدل ايست ريبورت، كانون الثاني- شباط ١٩٨٧،تعريب مركز البحوث والمعلومات،١٩٨٧.
[٦٦] نهى نادر،" التواجد الأمريكي في منطقة البحر الأبيض المتوسط"، مجلة شؤون فلسطين، العدد١٠٦، بيروت،١٩٨٠.
[٦٦] مركز البحوث والمعلومات، " التسليح التركي مخاطر واحتمالات"، مجموعة بحوث اعداد المركز، بغداد،١٩٨١.

List of Sources.

-Ahmed Nouri Al-Naimi, Turkish Foreign Policy after World War II, Baghdad, 1975.
-Walter F. Walker, 'Turkey the Middle East and Eslam', Middle East Review, US-A, 1985.
-David Kushner, ((Turkey: Social and Political Changes)), Skira Hoshet, Israel, 1980, translated by the Center for Research and Information, Baghdad, 1984.
-Foreign Policy of Turkey at the United Nation،
-Institute for Palestine Studies, Research Center, Palestinian Documents for 1967, p. 697; Yearbook of the Palestine Question for 1967.
-United Nation General Assembly, ALPV-1532, p. 11.6 Foreign Policy of Turkey. - Ezz El-Din Fouda, "The Jerusalem Issue in the Context of International Relations," Palestine Liberation Organization, Research Center, Beirut, 1969.
-Kamal El-Manoufi, "Turkey and the Arab-Israeli Conflict," Journal of the Center for Palestine Studies, Baghdad, Issue 23, July 1977.
-Sefi Tashan, "Contemporary Turkish Policy in the Middle East: Possibilities and Changes," Middle East Report, August 1985, translated by the Research and Information Center, Baghdad, December 1985.
-Al-Ahram Newspaper, Cairo, Issue 30238, September 24, 1969. - Al-Ahram Newspaper, Cairo, Issue 30240, dated September 26, 1969.
-Al-Ahram Newspaper, Cairo, Issue 30241, dated September 27, 1969.
-Institute for Palestine Studies, Research Center, The Palestine Question Yearbook for 1976, Beirut, 1979.

-Security Development Center, (The Republic of Turkey, the Northern Neighbor), Baghdad, 1984.
-Nubar Hovsyan et al., ((Turkey Between the Bureaucratic Elite and Military Rule)), translated by Sami al-Razzaz et al., Arab Research Foundation, Beirut, 1968.
-Ahmad Nouri al-Naimi, Turkish-Israeli Relations, 1948-1985, a paper presented at the Baghdad Intellectual Symposium and Seminar on the Zionist Entity, Baghdad, November 12-15, 1986.
-Daoud Ahmad al-Hasan, ((The Political Conditions in Turkey During the 1970s)), National Defense College, 1980-1981.
-Ministry of Foreign Affairs, Archival Information, Issue 29, dated August 4, 1980.
-Bulletin, Institute for Palestine Studies, Tenth Year, Issue 17, Beirut, September 10, 1980.
-Ismail Sabri Muqalled, The Mediterranean in International Strategy, Cairo, 1977.
-Frank Tachau, Thrkish Foreign Policy between East and West, Middle East Review, W.S.A., November 2, 1985.
-Ahmad Attiyat Allah, The Political Law, Dar al-Nahda al-Arabiyya, Cairo, 1968.
-Barry Rubin, The Great Power in the Middle East 1941-1947, London, 1980, p. 111.
- Walter Lacouleur, The Soviet Union and the Middle East, translated by a committee of university professors, Beirut, 1959.
-Muhammad Rifaat, The History of the Mediterranean Basin and Its Political Trends, Cairo, 1959.
-Kamal-H. Karpart, Turkey and Politics: The Transition to the Amu It-i-Party System, Princeton-New Jersey, Princeton University Press, 1959.
-Ibrahim Khalil Ahmad and others, Contemporary Turkey, Center for Turkish Studies, University of Mosul, 1987.
-Ahmad Abdul Qadir Al-Jamal, Problems of the Middle East, Cairo, 1955.
-The First Asian-African Conference held in Bandung, Indonesia, from April 18 to 24, 1955, a report submitted by Muhammad Abdul Khaliq Hassuna, Secretary-General of the League of Arab States, League Council, Cairo. - Nizam Izzat al-Abbasi, The Military Role of the Zionist Movement in Threatening Arab National Security, Arab Horizons Periodicals, Issue 3, Baghdad, 1985.
-Digo Bazoglu Sezer, Turkey's Security Policy, Strategic Studies Series No. (37), Arab Research Foundation, Beirut, 1981.
-Ibrahim Karawan, "Israel, the Arabs, and Mediterranean Security," International Politics Magazine, Issue 44, April 1976, Cairo.
"-The Arms Industry in Turkey," Middle East Report, January-February 1987, translated by the Research and Information Center, 1987.

-Nuha Nader, "The American Presence in the Mediterranean Region," Palestine Affairs Magazine, Issue 106, Beirut, 1980.

-Research and Information Center, "Turkish Armament: Risks and Possibilities," a collection of research papers prepared by the Center, Baghdad, 1981.